[18] فقالت عائشة: يا رسول ا لم غمرت يدك قد كان فينا من يكفيك ؟ قال: ويحك إن خديجة أوصتني بها - أو قال: [أوصتني] به -. يعني من أرسل ذلك اللحم إليه. فأدركت عائشة الغيرة لذكر خديجة. فقالت: كأن ليس في الارض امرأة إلا خديجة. فخرج رسول ا صلى ا عليه وآله وهو غضبان فلبث ما شاء ا أن يلبث. ثم دخل عليها وعندها امها - أم رومان - (1). فقالت: يا رسول ا ما لعائشة ؟ إنها حدثة، وهي غيراء. فأخذ رسول ا صلى ا عليه وآله بشدق عائشة، ثم قال: ألست القائلة: كأن ليس في الارض امرأة إلا خديجة ؟ لقد آمنت بي إذ كفر بي قومك، وقبلتني إذ رفضني قومك، ورزقت مني الولد إذ حرمت مني. قالت عائشة: فما ترك شدقي حتى ذهب من نفسي كل شئ كنت أجده على خديجة. [949] وبآخر، عن عروة بن الزبير (2)، قال: توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة (3). فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: لقد رأيت لخديجة بيتا من

---

(1) وهي زينب وقيل دعد بنت عبد بن دهمان. وكانت تحت عبد ا بن الحارث بن سبنجرة فمات فخلف عليها أبو بكر وهي عائشة وعبد الرحمان توفيت 6 ه. (2) وهو أبو عبد ا عروة بن الزبير بن العوام الاسدي القرشي ولد 22 ه انتقل إلى البصرة ثم إلى مصر واقام سبع سنين، وعاد إلى المدينة وتوفي بها 93 ه وبئر عروة بالمدينة منسوب إليه. وهو أخو عبد ا لابيه وأمه. (3) توفيت خديجة رضوان ا عليها في شهر رمضان سنة عشرة من النبوة أي قبل الهجرة بثلاث سنوات (*).